الحين سمعها واختصوا بالتلقيب بالحفاظ وامراء العلماء وتجعل كتبته
على كرسي كالمصحف وتثبت الصحبة لمن اجتمع به صلى الله عليه وسلم لحظة
بخلاف التابعي فلا تثبت الا بطول الاجتماع معه على الاصح عند اهل
الاصول واصحابه كلهم عدول فلا يبحث عن عدالة احد منهم كما يبحث عن
سائر الرواة ولا يفسقون بارتكاب ما يفسق به غيرهم كما ذكره في
شرح جمع الجوامع وقال محمد بن كعب القرظي اوجب الله لجميع الصحابة الجنة و
الرضوان في كتابه محسنهم ومسيئهم وشرط على من بعدهم ان يتبعوهم
باحسان ولا يكره للنساء زيارة قبره كما يكره لهن زيارة سائر القبور
ولا يفتح في مسجده باب ولا خوخة ولا كوة بحال ووكل بشفتي كل انسان
ملكان ليس يحفظان الا الصلاة عليه خاصة ومن صلى عليه عند الامر الذي
يستقذر او يضحك منه او جعل الصلاة عليه كناية عن شتم الغير كفر
ذكره الحليمي ونقله في الخادم ومن خصائصه ان الامام بعده لا يكون
الا واحدا ولم تكن الانبياء قبله كذلك قاله ابن سراقة في الاعداد ويطلق
على آله الاشراف والواحد شريف وهم ولد علي وعقيل وجعفر والعباس
كذا مصطلح السلف وانما حدث تخصيص الشريف بولد الحسن والحسين
في مصر خاصة في عهد الخلفاء الفاطميين وذكر صاحب الفتاوى الظهيرية
من الحنفية ان من خصائصه ان ابنته فاطمة رضي الله عنها لم تحض و
لما ولدت طهرت من نفاسها بعد ساعة حتى لا تفوتها صلاة قال ولذا سميت
الزهراء وقد ذكره المحب الطبري في ذخائر العقبى واورد فيه حديثين
انها حوراء آدمية طاهرة مطهرة لا تحيض ولا يرى لها دم في طمث ولا ولادة
وفي الدلائل للبيهقي انه صلى الله عليه وسلم وضع يده على صدرها ورفع عنها
الجوع فما جاعت بعد وفي مسند احمد وغيره انها لما احتضرت غسلت نفسها
واوصت ان لا يكشفها احد فدفنها علي بغسلها ذلك ومما اورده رزين
في خصائصه ان شيئا من شعره سقط في النار فلم يحترق وانه مسح بيده راس
اقرع فنبت شعره في وقته ووضع كفه على المرتكى فعقل من ساعته وغرس
نخلا فاثمرت من عامها وهز بيده عمر فاسلم من ساعته وانه كانت اصبعه
المسبحة اطول اصابعه ما اشار بها الى شيء الا اطاعه ولا دعا على فحل الا
واثر فيه او في نخل الا وبورك فيها وانه كان اذا تبسم في الليل اضاء
البيت وانه كان يسمع حفيف اجنحة جبريل وهو بعيد في سدرة المنتهى و

يشم

يشم رائحته اذا توجه بالوحي اليه وانه ما التصق بيده مسلم فمسته النار
وكانت فئة المسلمين يتميزون اليه وكان قليل الكلام فاذا امر
بالقتال تشمر وحرم على الناس دخول بيته بغير اذنه وطول القعود
فيه انتهى وفي نكت الحاوي للناشري روي انه صلى الله عليه وسلم لم يصل
على ابنه ابراهيم قال بعض العلماء لانه استغنى بنبوة ابيه عن قربة الصلاة
كما استغنى الشهيد بقربة الشهادة وفي المستدرك عن انس انه صلى على
حمزة ولم يصل على احد من الشهداء غيره وفي الصحيحين وغيرهما من حديث
عقبة بن عامر انه خرج يوما فصلى على اهل احد صلاته على الميت وذلك
قرب موته بعد ثمان سنين من دفنهم وفي الصحيح انه خرج الى اهل البقيع
فصلى عليهم قال القاضي عياض عن بعضهم يحتمل ان تكون الصلاة المعلومة
على الميت ويكون هذا خصوصا له او يكون اراد ان يعمهم بصلاته اذ فيهم
من دفن وهو غائب او لم يعلم به فلم يصل عليه ان تعمهم بركته وذهبت
طائفة الى ان من خصائصه امتناع الاجتهاد له لقدرته على اليقين
بالوحي ولغيره في عصره لقدرته على اليقين بتلقيه منه واجمعوا على
انه لا ينعقد الاجماع في عصره وفي بعض كتب الاصول ان الالهام حجة
على الملهم وغيره اذا كان الملهم نبيا وعلم انه من الله لا ان كان وليا
وفي تفسير ابن المنذر عن عمرو بن دينار ان رجلا قال لعمر بما اراك الله
فقال مه انما هذه للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة وفي سنن سعيد بن منصور
عن سعيد بن جبير قال ما سمعنا قط ان نبيا قتل في القتال وفي تفسير
ابن المنذر عن ابن جريج كانوا اذا دخلوا على النبي صلى الله عليه وسلم بدأهم
فقال السلام عليكم واذا لقيهم فكذلك ايضا لقوله تعالى واذا جاءك
الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم وفي هذا خصيصتان ابتداؤه
بالسلام على الداخل والمار والسنة في حقنا ان الداخل والمار هو الذي
يبدأ ووجوب الابتداء عليه للامر [illegible] في الاية وليس احد من الامة يجب
عليه الابتداء وفي الرسالة للامام الشافعي لا يحيط باللغة الا نبي
وقال ابن عباس في قوله تعالى له معقبات من بين يديه ومن خلفه
يحفظونه من امر الله هذه للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة وفي مسند الشافعي
حديث نصرت بالصبا وكانت عذابا على من قبلي وفي الآثار ان النبي صلى الله
عليه وسلم في اعلا زروة في الجنة وفي الحديث مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)